

صفة الصفوة

عبد العزيز بن عمير قال قامت مريم البصرية المتعبدة من أول الليل فقالت ا لطف بعباده ثم لم تجره حتى أصبحت .

وقالت مريم ما اهتممت بالرزق ولا تعبت في طلبه منذ سمعت ا عزوجل يقول وفي السماء رزقكم وما توعدون .

593 - عفيرة العابدة .

روح بن سلمة الوراق قال لعفيرة العابدة بلغني أنك لا تنامين بالليل فبكت ثم قلت ربما اشتفيت أن انام فلا أقدر عليه وكيف ينام أو كيف يقدر على النوم من لا ينام عنه حافظاه ليلا ولا نهارا قال فأبكتني وا وقلت في نفسي أراني في شيء وأراك في شيء .

يحيى بن بسطام قال دخلت مع نفر من أصحابنا على عفيرة وكانت قد تعبدت وبكت حتى عميت فقال بعض أصحابنا لرجل إلى جنبه ما أشد العمى على من كان بصيرا فسمعت عفيرة فقالت له يا عبد ا عمى القلب وا عن ا أشد من عمى العين عن الدنيا وا وددت أن ا وهب لي كنه محبته وأنه لم تبق مني جراحة إلا أخذها .

عبد الوهاب بن صالح قال سمعت محمد بن عبيد يقول دخلنا على امرأة بالبصرة يقال لها عفيرة فقيل لها يا عفيرة ادعي ا لنا فقالت لو خرس الخاطئون ما تكلمت عجوزكم ولكن المحسن أمر المسيء بالدعاء جعل ا قراكم من بيتي الجنة وجعل الموت مني ومنكم على بال